رابط المادة على منصة باحث

شرح) سنن أبي داود (

05 - صناعة المحدث : شرح سنن أبي داود - الحديث 231 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابو داوود علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد بن عيسى - 00:00:01

ومسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ليث عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة حتى بلغ القذال وهو اول القفا - 00:00:24

وقال مسدد مسح رأسه من مقدمه الى مؤخره. حتى اخرج يديه من تحت اذنيه قال مسدد فحدثت به يحيى فانكره قال ابو داوود سمعت احمد يقول ابن عيينة زعموا كان ينكره ويقول اي سن هذا - 00:00:49

طلحة عن ابيه عن جده هذا الحديث هكذا رواه ابو داوود علينا وعليه رحمة الله تعالى يقول حدثنا محمد بن عيسى ومسدد. هذا اللفظ الذي ساقه ابو داوود هو لفظ محمد بن عيسى - 00:01:18

بدليل انه سبق لفظ مسدد فدل على ان لفظ مسدد مخالف بعض الشيء للفظ محمد بن عيسى وتأمل كيف ان ابا داوود قد سمع الحديث من راظ ثم سمعه من راوي ثم جمع الاحاديث ثم لما اراد ان يصلي - 00:01:40

الكتاب هذب الكتاب ورتبه صنفه على الطريقة قال حدثنا عبد الوارث عبد الوارث بن عبد الوهاب الثقفي عن الليل. هنا مدار الحديث ووليث هو ابن ابي سليم وهو ضعيف بكثرة خطأه ولضعفه وهذا الخبر من اخطائه - 00:02:00

وقد انفرد بهذا الاسناد انفرد بهذا الاسناد بدليل قول سفيان بن عيينة عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال وهل جده صحابي؟ وهكذا فهذه السلسلة يعني لم ترد بالاسانيد القوية - 00:02:26

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة طبعا الاحاديث الصحيحة ما جاء فيها النص على انها مسحة واحدة لكن جاء ما يدل على انها مسحة واحدة - 00:02:50

حتى بلغ القذال اللي هو اول القفا. القذال هو اول القفا ولم يصح في مسح القفا شيء وقد رأى بعض الحنفية انه مسنون ولم يصح فيه شيء فالقفا لا تمسح - 00:03:06

القفا بالعبارة السائدة عند الناس الرقبة لا تمسح في الوضوء والرأس حينما ينتهي ينتهي الممسوح الرأس يبدأ من هنا الى اخر منابت الشعر يمسح الانسان هكذا وحينما يصل يرجع هكذا وهذا يرجع سنة هذا هو مسح الرأس - 00:03:28

والثالث عليه صلى الله عليه وسلم مسح الرأس جميعه. اما الرقبة هذه الرقبة سواء كانت قبائل او الرقبة عموما فلم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسح الرقبة شيء - 00:03:56

وهذا الحديث اذا كان يحتج به من يحتج به على ذلك فلا حجة له به هذا الحديث لا حجة لهم به لظعفه ولتفرد ليث ابن ابي سليم به. وايضا هذه السلسلة طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده هذه يعني سلسلة ليست بالسلسلة القوية - 00:04:12

لما اورد الخبر ثم وقال هو القفى قال وقال مسدد اشارة الى ان رواية مسدد تختلف عن رواية محمد ابن عيسى شيئا. واشار الى ان هذا اللفظ هو لفظ محمد ابن عيسى - 00:04:37

وقال مسدد مسح رأسه من مقدمه الى مؤخره حتى اخرج يديه من تحت اذنيه. اذا لفظ مسدد يختلف يسيرا عن لفظ محمد ابن

عيسى قال مسدد فحددت به يحيى اللي هو يحيى ابن سعيد القطان - 00:04:50
ويحيى بن سعيد القطان هو امام من ائمة العراق في زمانه كان رأسا في علم الحديث والعلل وكان من احدى القرآن وكان مهيبا توفي عام ثمان وتسعين ومئة وقد تخرج على يديه الكبار كمسدد وعلي ابن - 00:05:12
واحمد بن حنبل وعمرو بن علي الفلاس. وغير هؤلاء من الائمة الكبار الذين نقلوا عنه هذا الفن كان اماما في الحديث اماما في العلل اماما في الجرح والتعديل. وكان شيخا هيبا له ترجمة - 00:05:31
عظيمة في كتاب تهذيب الكمال يقول مسدد فهددت به يحيى فانكره. اي انه حكم على الحديث بالنكارة بسبب تفرد ليث وبسبب هذه السلسلة ويسبب الخطأ في المتن قال ابو داوود نحن قلنا مرارا بان ابا داود علينا وعليه رحمة الله يقول في مقدمة - 00:05:48
كتابه الذي في الرسالة التي ارسلها لاهل مكة يقول ذكرت فيها الصحيح وما يشبهه وما يقاربه وما كان فيه من وهن يسير بينته فهذا الخبر من الاخبار الظعيفة في الكتاب - 00:06:17
وقد بينه ابو داوود قيل ما نقل قول مسدد وقال اذا قال ابو داوود سمعت احمد من ميزات سنن ابي داوود انه يروي عن الامام احمد بانه ينقل عنه ولا شك ان ابا داوود هو خريج مدرسة الامام المبجل احمد ابن حنبل - 00:06:33
قال ابو داوود سمعت احمد يقول ابن عيينة الزعم كان ينكره ايضا سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون البالي المولود عام سبع ومئة والمتوفى عام ثمان وتسعين ومئة هو امام من ائمة الحديث وله اقوال في شرح الحديث وله اقوالا في تفسير القرآن - 00:06:56
وله اقوال في الرجال ايضا وله اقوال في الاحكام على الاخبار فلديه ايضا حكم على هذا الخبر المعلول يقول كان ينكره اي حكم عليه بالنكارة وانه خبر المنكر غير صحيح. ويقول ايش هذا؟ ايش؟ يعني هذه اللفظ - 00:07:16
بتقول ايش العامة وايش هاي من الالفاظ العامية وهي عربية فصيحة. ايش يعني في اي شيء؟ او من اي شيء ولما مرت عندنا في موطن من المواطن في الجامع في العلل شرحنا هذه اللفظة بينا او نقلناها من كتب اللغة العربية - 00:07:35
يعني من اي شيء او في اي شيء؟ يعني في ان نقول هذا لا شيء يعني ملخص هذا الشيء انه لا شيء اي شيء هذا طلحة عن ابيه عن جده يعني انكر هذه السلسلة - 00:07:54
انكر هذه السلسلة طبعا من الكتب المهمة التي تعنى بسنن ابي داوود هذا الكتاب نحن ننقل منه كثيرا ونقرأ منه كثيرا الكتاب لم يتم وان شاء الله تعالى يتم على خير - 00:08:07
نحن والمؤلف وجميع المسلمين ان شاء الله بخير يقول عليه فلهذا الحديث ثلاث علل بل اربع الاولى ليث ابن ابي سليم ضعيف لاختلاطه وعدم تمييز حديثه. الثانية طلحة عن ابيه عن جده قيل هو طلحة بن متصرف. كما جاء في الرواية وقيل غيره - 00:08:21
قال ابن ابي حاتم سألت ابي عن حديث رواه معتمر عن ليث عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن ابيه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته يفصل بين المقبض والاستنشاق - 00:08:39
فلم يثبت وقال طلحة هذا يقال انه رجل من الانصار. ومنهم من يقول هو قال هذا المصرف ولو كان قال هذا المصرف لم يختلف فيه فقال ابو زرعة لا اعرف احدا سمى والد طلحة الا ان بعضهم يقول ابن مصرف - 00:08:49
يعني هناك كلام فيما يتعلق بهذه السلسلة. يقول علة الثالثة والد طلحة هو ابن عمرو ابن كعب وابن تعب ابن عمرو المجهول. وهذه علة. الرابعة هل لجده طلحة صحبة ام لا - 00:09:07
وساق كلاما طويلا فيما يتعلق بهذه اذا الحديث يعني مسلسل بالعلم فيما يتعلق بخارطة الحديث هذه خارطة الحديث هي يعني بخط اليد هكذا وهي بخط اليد حينما تتحول عن طريق البرنامج الحاسب الالي يتحول الى هكذا - 00:09:22
شوف هنا كعب بن عمرو او عمرو بن كعب لماذا؟ بسبب الاختلاف الذي يتعلق في والد مصر. اللي هو طلحة عن ابيه اللي هو مصرف عن جده. جده من؟ هل هو كعب؟ ام - 00:09:47

هل هو عمر لكن انت لما تنظر في الطرق تجد ان مدار الحديث على بيت ابن ابي سليم ولكن انظر لما روى الخبري رواه عن ليث عبد الوارث ورواه عن - 00:10:02

ليث ايضا حفص بن غياب. شف انا عبد الوهاب تجد الاسانيد كثيرة جدا وعن حفص بن غياب تجد الاسانيد كثيرة جدا. لماذا هل هذا لقيمة في ليلة؟ الجواب؟ لا الذي رفع شأن هذه الرواية ان عبد الوارث قد رواه عن ليث ثم حدث به - 00:10:18

فرواه عنه الجماء الغفير عبد الصمد ووهب ابن جويرية ومسدد ومعاذ وهكذا ومحمد بن عيسى نعم ورواه عن ليث ابن حفص ابن غيث وحفص ابن غيث ايضا ممن يجمع حديثه - 00:10:39

فرواه عنه يحيى الحماني ورواه عنه ابن ابي شيبة ورواه عنه سعيد ابن سليمان. اذا الخبر خبر معلول وقد اعله ابو داوود نفسه علينا وعليه رحمة الله والحديث فيه الفاظ من كرة لا يصح الاحتجاج به على مسح الرقبة - 00:10:55

ومسح الرقبة الراجح انه غير مشروع وليس بسنة ولا نتعبد الله تعالى بشيء الا بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:15